الملخـــص العربـــي

ملخص البحث

مقدمة البحث:

تعد قضية التغيير القضية الأولي في عالم اليوم.... عالم المتغيرات سريعة الإيقـــاع، عالم تحريك الثوابت وانهيارها وتفجر الأزمات العنيفة، عالم تيارات الحرية وحقوق الإنســان، عالم التغير الدائم والمستمر، عالم لا تهدأ حركته أو تتوقف مسيرته.

وعندما نتحدث عن التغيير فإننا نعني التغيير الشامل والمتكامل الذي يتسع ليشمل كافة مجالات الحياة بأبعادها المختلفة وجوانبها المتعددة الاقتصادية منها والاجتماعية والثقافية وفوق كل هذا الإنسانية أولا وأخيرا، فالتغيير يتم بالإنسان وللإنســـان، وباعتبـــار أن الإنســـان أداة ووسيلة وغاية وهدف في الوقت ذاته وعلى نفس الأولوية والأهمية. وحتى يتم التغيير ويحقـق أهدافه الإنسانية ويصل إلى غاياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لا بد له من دعائم وأسس يرتكز إليها وقواعد يقيم بنيانه عليها وأهم هذه الأسس هى التربية الواعية الرشيدة.

فالتربية كانت وستظل على الدوام أداة المجتمعات في التقدم والرقي، والســـبيل إلـــى تغيير الواقع الاجتماعي من أجل حياه أفضل، فالتربية هى " الوسيلة الفذة لتغيـــير المجتمـــع، وبناء الرجال وتحقيق الآمال".

وتعد "ملك حفني ناصف" إحدى رائدات الفكر المصلحات المسلمات التي سعت إلـــى التغيير الاجتماعي وإعادة البناء متخذة موقفا إسلاميا تحاول فيه التوفيق بيـــن الديـــن والعلـــم الحديث فسلكت الطريق الذي رأته يتفق معها ونجحت فيما سعت إلية. بدليل الحركة النســـائية الحاضرة في مصر والتي تعترف بفضلها في الزعامة والريادة فهي بحق مؤسســـة ورائـــدة النهضة النسائية في مصر.

قضية البحث:

يتسم عالم اليوم بالتغيرات السريعة والمتلاحقة في شتى المجالات، وهو مـــا يســـتلزم بالضرورة نوعا من التغيرات التربوية التي تتمشى مع تغير المجتمع، بل وتقود هذا التغيـــير وتوجهه الوجهة المرغوبة. فالإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع إنتاج جميع حاجاته الحياتيـــة بنفسه، ولا يستطيع أن يمنع نفسه من الاستمتاع بكل ما أنتجه الآخرون من أعضاء مجتمعـــة.

لذلك فان أقصر طريق يحقق به الإنسان أهدافه هو أن يكون عضوا اجتماعيا، فهو من المجتمع وإليه وهو يعمل لصالح نفسه ولصالح مجتمعه. ومن ثم ينبغي على التربية القيام بإعداد الفرد ليكون عضوا اجتماعيا صالحا.

ولذا تتحدد قضية البحث في التساؤل الآتي:

ما الأسس التربوية للتغيير الاجتماعي عند ملك حفني ناصف؟

وهذا يتطلب الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١-ما أثر قوى المجتمع السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية في عصر ملك حفني على فكرها؟

٢- ما المضمون الفكري للاتجاهات التغييرية في المجتمع المصري في الفترة من ١٨٨٢-١٩٢٣؟

٣-ما الأسس التربوية والاجتماعية التي اعتمدت عليها "ملك حفني ناصف" لإعادة البناء الاجتماعي؟

٤-إلى أي حد استجاب فكرها لمتطلبات التغيير في العصر الذي عاشت فيه؟

٥-كيف يمكن الإفادة من تجربة التغيير عند "ملك" في معالجة بعض القضايا المعاصرة؟

أهمية البحث وأهدافه:

١-التعرف على التحليل الاجتماعي والتربوي لقضية التغيير من خلال الفكر الاجتماعي.

٢-التعرف على الأسس التربوية للتغيير الاجتماعي عند ملك حفني ناصف والدور الذي يجب أن تقوم به التربية من وجهة نظرها في إحداث هذا التغيير.

٣-الوقوف على أهم القضايا المجتمعية التي تصدت لها ملك وحاولت معالجتها.

٤- الاستفادة من آراء ملك التربوية والاجتماعية في معالجة بعض قضايا التربية. والمجتمع المصري التي يعانى منها في الوقت الراهن.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي وأسلوب التحليل الفلسفي.

حدود البحث:

البعد الشخصي الاجتماعي: ويتناول الشخصية المحورية في تنشئتها الحياتية وتكوينها الفكري، وحضورها الاجتماعي.

البعد التاريخي : ويمتد مجال الدراسة تاريخيا من (١٨٨٢- ١٩٢٣) وهى الفترة التي عا
فيها "ملك".

خطوات البحث

تم تنظيم البحث في سبعة فصول، على النحو الأتي:

الفصل الأول : الإطار العام للبحث.

وتضمن مقدمة البحث و قضية البحث وأهميته، وأهدافه ومنهجه وحدوده ومصـ
ومصطلحاته والدراسات السابقة.

الفصل الثاني :التغير الاجتماعي "مفهومه وعوامله ونظرياته".

وتضمن مفهوم التغير الاجتماعي وصوره ثم عوامله المختلفة من طبيعية وتكنولو
وسياسية ودينية، كما تضمن نظريات التغير الاجتمـاعي والعلاقـة بيـن التربيـة والتغ
الاجتماعي.

**الفصل الثالث : قوى المجتمع المصري في الفترة من ١٨٨٢-١٩٢٣م وأهـم الاتجاه
التغييرية فيه**

ويتناول الاتجاه التقليدي والتغريبي والقومي والإقليمي والإصلاحي الإسلامي.

الفصل الرابع:النمو الاجتماعي والفكري "لملك حفني ناصف".

وتضمن هذا الفصل مولد "ملك" ونشأتها وتعليمها ونشاطها الصحفـي والاجتمـا
والسياسي، ورأي من عاصروها فيما كتبته ثم وفاتها.

الفصل الخامس: التربية والتغيير الاجتماعي عند "ملك حفني ناصف" .

وتناول هذا الفصل مفهوم التربية وهدفها ومجالاتها الخلقية والعقلية والجمالية والدي
والسياسية، كما تناول أهم قضايا التربية التي أثيرت على عهد "ملك" ورأي "ملك" في معالج
تلك القضايا.

الفصل السادس :المرأة والتغيير الاجتماعي عند "ملك حفني ناصف".

تناول قضايا المرأة الاجتماعية مثل الزواج الطلاق والحجاب والسفور وخروج المر
للعمل ومساواتها بالجنس الأخر والاختلاط بين الجنسين وغير ذلك من القضايا الاجتماعيـ
كما تناول الفصل بعض السلوكيات المرفوضة من جانب المرأة والرجل.

الفصل السابع: النتائج والتوصيات:

أ - النتائج :

توصلت الباحثة إلى أن "ملك حفني ناصف" قد تميزت بالآتي:-

١-ارتباط آرائها بواقع المجتمع المصري ومتطلباته.

٢- اتساق أفكارها وآرائها التربوية والاجتماعية.

٣-تأثر واتفاق أفكارها التربوية مع النظريات التي عاصرتها.

٤-إسهام آرائها التربوية والاجتماعية في تحقيق أهداف المجتمع المصري.

٥-احتواء آرائها التربوية علي العديد من المبادئ التربوية الحديثة.

ب- التوصيات :

تصور مقترح لعلاج بعض قضايا المرأة فى بداية الألفية الثالثة فى ضـــوء الفكـر التربوى والاجتماعى لملك حفنى ناصف٠ ومن تلك القضايا (قضية تربية الأولاد - قضيـــة الخلافات الزوجية - قضية الزواج العرفى)٠